جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



محاضرات في مادة مصادر اللغة والأدب والنقد

السنة الأولى نظام LMD السداسي الثاني 2020م

إعداد: د /فاطمة دخية

السنة الجامعية 2020/2019

فهرس الموضوعات

الصفحة

IV- المجاميع النقدية

مقدمـة:

تضـم هـذه المطبوعـة العلميـة المقدمـة لطلبـة الجـذع المشـترك السـنة الأولـى (أ.ل.م.د) السداسي الثاني خلال سنة 2016–2017. وقد دفعنا في جمع هذه المادة الحرص الشديد على إفادة الطالب وتسهيل عملية تحصيل البحث العلمي وتأصيل المادة العلمية وقد التزمت بمفردات المقياس التي تم ضبطها من طرف الوزارة.

وقسمت هذه المحاضرات إلى محورين أساسيين:

المحور الأول: المصادر القديمة

المعاجم اللغوية:

أولا: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

ثانيا معجم الخصائص لابن جني

ثالثا: معجم مقاييس اللغة ابن فارس

رابعا معجم لسان العرب ابن منظور

المجاميع الشعرية

أولا المفضليات المفضل الضبي.

ثانيا: الاصمعيات الاصمعي

ثالثا جمهرة أشعار العرب لابن زيد القرشي.

المجاميع الأدبية

أولا: الكامل لأبي العباس المبّرد

ثانيا: البيان والتبيين الجاحظ

ثالثا: العقد الفريد ابن عبد ربه.

المجاميع النقدية

أولا: الشعر والشعراء ابن قتيبة.

ثانيا: طبقات الشعراء ابن معتز

ثالثا: العمدة ابن رشيق

رابعا: المثل السائر ابن الأثير

المحور الثاني: المدونات الحديثة

أولا: طه حسين

ثانيا: أحمد أمين

ثالثا: جرجي زيدان

وأخيرا أرجو أن تكون هذه المحاضرات السبيل الأسهل للرجوع إليها والاستزادة بمعلوماتها التي قد تعين طالب العلم على معرفة موروثه الأدبي الزاخر بشتى المعلومات التي لا يستغنى عنها خلال مسيرته البحثية

مدخل

مصطلحات ومفاهيم حول المصدر والمرجع

1 - تعريف المصدر

1 - 1- المصدر لغة:

فالمصدر مادة من "صدر، الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله"[1]

جاء في المعجم الوسيط معنى "صدر الأمرُ ُ صَدْراً، وصُدُوراً: وقَع وتقرَّر. وـ الشيءُ عن غيره: نَشَأَ. ويقال: فلان يصدر عن كذا، أي يستمد منه... (أَصْدَرَ) الأمرَ: أنفَذَه وأذاعه. وـ فلاناً عن الشيء: صَرَفه عنه... وـ الرعاء دوابَّهم: سقوها وصرفوها عن الماء. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾...ويقال: فلان يُورِد ولا يُصدِر: يأخذ في الأمر ولا يُتِمُّه.(صَادَرَهُ) على كذا: طالَبَه به في إلحاح. وـ الدولة الأموالَ: استولت عليها عقوبة لمالكها... وـ الكتاب: افتتحه بمقدّمة. وـ البضاعة: أرسلها من بلد إلى بلد آخر... ـ الأمرَ: طلب إصدارَه.(الأَصْدَرْ): العظيم الصدر.(الصَّادِرُ): يقال: ماله صادر ولا وارد: ما له شيء. وطريق وارد صادر: يكثر فيه مرور الناس ذهاباً وإياباً.(الصادِرَاتُ): البضائع الوطنية ترسل إلى بلاد أخرى... وـ (عند النحاة): اختصاص الكلمة بوقوعها أول الكلام، كأسماء الاستفهام.(الصَّدْرُ): مُقدَّم كل شيء، يقال: صَدْرُ الكتاب، وصدرُ النهار، وصدرُ الأمر."[2]

1 - 2 - المصدر اصطلاحا

المصدر عند علماء اللغة، يسميه سيبويه الحدث، "والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد"[3]
ويستفاد من كلام سيبويه (ت 180هـ) أنّه يُعرّف المصدر اصطلاحاً بأنّه: اللفظ الدالّ على الحدث؛ إذ قال في بيان معنى الفعل في اصطلاح النحاة: «وأمّا الفعل،

---

(1) – ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، مادة (صدر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1997م، ص ، المجلد السابع، 299

(2)– شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 509.

(3)– سيبويه،(أبو بشر عمرو بن عثمان)، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ص 40.

فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. . . والأحداث نحو: الضرب والحمد والقتل"[1]

"وقال ابن يعيش: « وإنّما سمّي مصدراً :لأنّ الأفعال صدَرَت عنه، كمصدر الإبل للمكان الذي ترده ثمّ تصدر عنه، وذلك أحد ما يحتجّ به أهل البصرة في كون المصدر أصلاً للفعل"[2]

وعرّفه ابن السراج (ت 316 هـ) بقوله: "المصدر: الذي صدرت عنه الأفعال واشتقّت منه "[3]

وعليه، يطلق مصطلح المصدر على الآثار النثرية التي تضم نصوصاً أدبية لكاتب ما، أو الشعرية كدواوين الشعراء وآثارهم لمن يدرس لمثل هؤلاء.

وتعدّ المصادر في اللغة العربية ينبوعا للمعرفة في اللغة والأدب والنقد، حيث تحوي معلومات مركّزة وشاملة، وصحيحة.

2 - تعريف المرجع

المرجع في اللغة هو:" ما يرجع إليه في علم أو أدب من عالم أو كتاب"[4]

وفي دلالة الاصطلاح هي كتب يرجع إليها الباحث أو القارئ في معلومة معينة، وتعدّ المادة " الثانية بعد الأصل الأول المصدر.

والمرجع هو : " كل ما كتب ونشر متأخراً عن زمن المصدر ، وكثيراً ما يكون المرجع قد أخذ عن المصدر الرئيس"[1].

---

(1)– سيبويه، الكتاب، ج1، ص 12.

(2)–ابن يعيش(موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي)، شرح المفصّل، تحقيق إميل بديع يعقوب ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص 46.

(3)–ابن السراج(أبو بكر محمد)، الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1965م، ص 33.

(4)– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص 489.

وهناك من يعرفه بأنه " الكتاب الذي يستقي من غيره، فيتناول موضوعا أو جانبا من موضوع، فيبحث في دقائق مسائله ومقاصده"[2]، ويذكر أن "هؤلاء يشترطون في المصدر شمول معالجته لموضوعات العلم، ويشترطون في المرجع معالجته لبعض موضوعات العلم، ولست أرى أن هذا الأمر مما يعتبر في التفريق بين المصادر والمراجع؛ لأن المناط المناسب في التفريق هو أصالة المادة، لا شمول المعالجة للموضوعات"[3].

ومنهم من يرى "أن المراجع هي التي ألفت لعامة القراء لتكون أقرب شيء يرجعون إليه للعلم بالشيء، أو العلم بعدة أشياء، فالمراجع وضعت لعامة القراء، أما المصادر فهي للمؤلفين والخاصة"[4].

3 – الفرق بين المصادر والمراجع

"المصدر هو كل ما يشتمل على المادة العلمية الأساسية للبحث، ويعتمد عليه الباحث اعتمادا مباشرا، والمرجع هو كل ما يشتمل على معلومات لها صلة بالمادة الأساسية الواردة في المصدر "[5]

"ويكمن الفرق بين الاثنين، كون المصادر هي الوثائق و الدراسات الأولى ، منقولة بالرواية أو مكتوبة بين مؤلفين موثوق فيهم، أسهموا في تطوير العلم، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفا مباشرا فيها، أو كانوا هم الوساطة الرئيسة لنقل و جمع العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة. أما المراجع فهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأولية، فتتعرض لها بالتحليل و النقد، أو التعليق و التلخيص. [6]

---

[1] – حنان سلطان ، غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1984م، ص141 .

[2]– عبد العزيز الربيعة، البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه...، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط2، 2000م، ص 93.

[3]– المرجع نفسه،ص 94.

[4]– عبد الرحمن عميره، أضواء على البحث والمصادر، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط6، 1991م، ص 99.

[5]–أحمد شرف، وأحمد يوسف، مهارات البحث العلمي، محاضرة على الموقع الالكتروني، ص 56.
https://www.slideshare.net

[6]– شميشم رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2006م، ص 72.

والواقع أن معيار التفريق بين المصدر والمرجع يتعلق بنوعية المعلومات المنقولة من المصادر، "فإن كانت مهمة لا يمكن الاستغناء عنها كانت الكتب التي أخذت منها مصادر، وإن كانت قليلة الأهمية كأن تكون تأكيدا لمعلومات مذكورة أو توسعا في ناحية من نواحي البحث أو ما شابه ذلك بحيث يمكن الاستغناء عنها دون أن يضر ذلك بأصل البحث فهي مراجع"[1]

المصادر القديمة

I-المعاجم اللغوية:

أولا: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

---

[1]- انظر: شاكر العامري، ملاحظات عامة على كتابات البحوث والمقالات العلمية، الموقع: www.ameri.semnan.ac.in

كان الخليل بن أحمد الفراهيدي علم زمانه، فقد حباه الله بثقافة واسعة وبشخصية عبقرية، مما جعله ذا عقلية ابتكارية خلاقة في مجال البحث اللغوي والقياس. إذ يعد الرائد الأول لعلم المعجميات وعلم العروض، والصوتيات حتى ظلت أفكار الخليل ونظرياته وتعليلاته وابتكاراته نبراسا وهديا لعلماء اللغة والنحو والصرف والعروض والعلوم الإنسانية بصفة عامة.

التعريف بالمؤلف:

هو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، عربي النشأة من قبيلة الأزد اليمنية، ولد بعمان عام 100هـ وتوفي على أغلب الروايات عام 174هـ، وعاش أكثر من سبعين سنة، عاش بالبصرة فنشأ بين أحضان هذه المدينة، مركز الإشعاع الفكري.[1]

أخذ الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ) شيخ رواة العربية، وأوسعهم علما بلغاتها وغريبها وعيسى بن عمر الثقفي، وروى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير.[2]

1-منهج الكتاب:

اعتمد الخليل في ترتيب مادة معجمه اللغوي على ثلاثة أسس هي:

أ- **الأساس الصوتي:** اعتمد الخليل في ترتيب مادة معجمه اللغوية على أساس صوتي، والمقصود به ترتيب ألفاظ المعجم، وقد تم وفقا لعمق مخارج الحروف، ورتبت أحرف هذا المعجم بالتدرج الآتي: ع-ح-هـ-خ-غ/ ق-ك/ج-ش-ض/ص-س-ز/ط-د-ت/ظ-ذ-ث/ر-ل-ن/ف-ب-م/-وأ-ي/الهمزة.[3]

ب- **التصريفات والتقليبات:** حاول الخليل أن يظهر ضروب المعاني مع تقليب المادة، وترتيب حروفها في موضع واحد. ومعنى هذا أن الخليل استطاع، عندما وضع معجمه بهذه

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 1999، ص 104.

[2]- المرجع نفسه، ص 108.

[3]- د يزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني-معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997، ص 46.

الطريقة أن يحصي عدد الكلمات المعجمية العربية، وأن يشير إلى الصيغ المهملة في كل التقليبات الثلاثية والرباعية والخماسية.[1]

وبهذا العمل خرج معجمه حاملا المستعمل والمهمل، بغض النظر عن حروف الزيادة التي تلحق كل كلمة، وكلما يأتي بالفعل يأتي له بمصدر.[2]

ج- **الأبنية:** وهي عدد أحرف المادة الأصلية التي يتألف منها: الثنائي الصحيح والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل الثلاثي اللفيف، والرباعي الصحيح والرباعي المعتل والخماسي الصحيح والخماسي المعتل.[3]

طريقة البحث في كتاب العين: فتقوم على الآتي:

1-تجريد الكلمة من الزوائد وردها إلى المفرد (إذا كانت جمعا).

2-إسقاط التضعيف من الكلمة لتردّ إلى أصل ثنائي أو ثلاثي أو رباعي أو خماسي.

3-ترتيب حروف المادة صوتيا يحسب التنظيم الذي اختاره الخليل.[4]

ثانيا: معجم الخصائص لابن جنّي

سنتعرف على كتاب الخصائص، وقبله تعريف مؤلفه: ابن جني.

نسبه:

"هو أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي النحوي العربي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصاحب التصانيف الفائقة المتداولة في اللغة"[5].

---

[1]- ديزيره سقال، المرجع نفسه، ص 47، 48.

[2]- بلعيد صالح، مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، الجزائر، ص 75.

[3]- ديزيره سقال، معاجم الألفاظ، مرجع سابق ، ص 51.

[4]- المرجع نفسه ، ص 285.

[5]- أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 1998م، ج11، ص 360.

كان أبوه – جني– مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي.[1] ولقد أراد ابن جني تفسير اسم أبيه جني الرومي، فوجد أنه يعني في العربية: الفاضل، وتعني في اليونانية: كريم، نبيل، عبقري، مخلص.[2]

مولده ووفاته:

ولد في الموصل قبل سنة ثلاثمائة، وقيل قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة،وتوفي في ليلة الجمعة السابع والعشرين من صفر سنة 392هـ.[3]

صفاتـه

"كان رجل جدّ وامرأ صدق في فعله وقوله فلم يعرف عنه اللهو والشرب والمجون، وكان عف اللسان والقلم يتجنب الألفاظ المندية للجبين، ولم يكن همه رضاء الملوك ومنادمتهم كأدباء عصره.[4]

كان ابن جني من أتباع المذهب البصري، ولكن خلق العالم أبى عليه أن يكون متعصبا لهذا المذهب، فكان يأخذ بالرأي الذي يقتنع به أيا كان مصدر هذا الرأي، فنحن نراه في الخصائص يكثر النقل عن الكسائي وثعلب (أبو عباس أحمد بن يحيى)، وقد يقف موقفا وسطا بين المذهبين البصري والكوفي ويأخذ بالمذهب البغدادي[5].

وكان حجة في علم التصريف، وقد مكنه علمه هذا من أن يضع يده على الأخطاء التي وردت في أمهات المعاجم ومنها كتاب العين للخليل والجمهرة لابن دريد، فهو يشير إلى ما ورد من أخطاء في كتاب العين، مبرئا الخليل من أن يكون قد وقع فيها"[6]، "أما كتاب العين ففيه

---

[1]– ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة،1977 بيروت، ج3، ص 254.

[2]– ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق:محمد النجار،ج1، دار الكتب المصري ، ص 8.

[3]– الحنبلي،أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت، ط2 ، 1979 ج3، ص 141.

[4]– ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، 14/1.

[5]– ابن جني، الخصائص، مقدمة التحقيق، ص 46.

[6]– عز الدين اسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2003م، ص 340.

من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل عن أصغر أتباع الخليل فضلا عن نفسه، ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره"[1]

شيوخه:

أخذ ابن جني النحو عن الأخفش وبعده عن أبي علي الفارسي، وأخذ عن كثير من رواة اللغة والأدب منهم أبو بكر محمد المعروف بابن مقسم ، وروى عن ثعلب، كما روى عن المبرد. ويروي ابن جني عن الأعراب الذين لم تفسد لغتهم، وممن أخذ عنهم أبي عبد الله الشجري.[2]

صحبته لأستاذه أبي علي الفارسي:

لقد أخذ عنه وأحسن الأخذ عنه، وهو الذي أحسن تخريجه ونهج له البحث.[3] وتجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا علي بعد سنة 337هـ ولازمه في السفر والحضر أربعين سنة، وأخذ عنه.[4]

صحبته للمتنبي:

كان ابن جني يعجب بالمتنبي ويستشهد بشعره في المعاني، وهو أول من شرح ديوانه.[5]

مصنفاته:

ترك ابن جني للأجيال بعده من مصنفاته ما بلغ سبعة وستين مصنف، مابين وجيز ووسيط وبسيط ، منها ما هو مطبوع، ومنها ما ذكر المفهرسون مكان وجوده، ومنها ما لا نجد له ذكرا ولا في فهارس المخطوطات[1]، ومن مصنفاته المشهورة:

---

[1]– السيوطي ، المزهرفي علوم اللغة و أنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت، 1998 ص 79.

[2]– التنوخي، أبو المحاسن ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ،تحقيق: عبد الفتاح الحلو(الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1981 ص 441.

[3]– القفطي، أبو الحسن علي،إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم(دمشق، دار الفكر،ط1، 1986)2/ 336.

[4]– اليماني، عبد الباقي، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد دياب(الرياض، مركز الملك فيصل، ط1، 1986)200.

[5]– ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ج3، ص 247.

كتاب الخصائص، اللمع في النحو، المحتسب في شرح الشواذ، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث،وتفسير ديوان المتنبي وغيرها.[2]

التعريف بكتاب الخصائص

كتاب الخصائص من الكتب اللغوية القديمة، يبحث في خصائص اللغة العربية، وقد نص المؤلف على هدف تأليف هذا الكتاب، وأنه ليس البحث في المشكلات اللغوية الجزيئية، ولكن البحث في مشكلاتها الكلية، أي في فلسفتها. يقول: "إذ ليس غرضنا فيه الرفع والنصب والجر والجزم؛ لأن هذا أمر قد فرغ في أكثر الكتب المصنفة فيه منه، وإنما هذا الكتاب مبني على إثارة معان المعاني، وتقرير حال الأوضاع والمبادئ ، وكيف سرت أحكامها في الأنحاء والحواشي"[3]، كذلك من الأهداف:

– الكشف عن أسرار اللغة العربية الشريفة، وإقامة الأدلة على ما حوَتْه من خصائص الحكمة ووجوه الإتقان والصنعة.

– أيضًا من الأسباب والدوافع: أن ابن جني عمل كتابًا في أصول النحو العربي بمفهومه العام، على غرار كتابه "أصول الفقه وأصول الكلام" عندما كان البصريون والكوفيون على كثرة ما بحثوا وألّفوا قد تنكّبوا هذا الطريق، ولم يعرضوا لتلك الأصول، إلا ما كان من أبي الحسن الأخفش، وأبي بكر بن السراج في كتابيهما، وكما يقول ابن جني: "ينقصهما التفصيل والاستيعاب".

– أيضًا من الدوافع: أن ابن جني وجد أن طلاب العربية في عصره في حاجة إلى كتاب يشبع نهمهم من تلك الأصول اللغوية.

– يضاف إلى ذلك: أن ابن جني كان لديه رغبة أكيدة في القيام بواجبه إزاء اللغة العربية، عسى الله أن يجزيه عن لغة القرآن المبين أحسن الجزاء.[4]

---

[1]– النعيمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد، العراق، ط1، 1980، ص 20.

[2]– كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت) ج6، ص 251.

[3]– ابن جني، الخصائص ج1، ص 32.

[4]– ينظر صالح بلعيد، مصادر اللغة، ص 147.

هذا بالنسبة للدوافع التي دفعت ابن جني إلى تأليف كتابه "الخصائص".

موضوع الكتاب

كتاب "الخصائص" لابن جني ليس كتابًا في النحو، ولا في الصرف، مع أن الكثير من مسائل وأبواب هذا الكتاب لا تخلو من مسائل النحو والصرف. هو يعد كتاباً في أصول اللغة العربية، حيث يعرض فيه ابن جني لما صح أن يطلق عليه اسم: القوانين الكلية والمبادئ العامة التي تُردّ إليها معظم المسائل النحوية والتصريفية واللغوية، يقول:

"فإن هذا الكتاب ليس مبنيّا على حديث وجوه الإعراب وإنما هو مقام القول على أوائل أصول هذا الكلام وكيف بدئ وإلام نُحِي وهو كتاب يتساهم ذوو النظر من المتكلّمين والفقهاء والمتفلسفين والنحاة والكُتّاب والمتأدّبين التأمّل له والبحث عن مستودعه فقد وجب أن يخاطب كل إنسان منهم بما يعتاده ويأنس به ليكون له سهم منه وحِصّة فيه"[1]

وقد سُبق ابن جني في هذا المجال بأبي الحسن الأخفش، وابن السراج؛ ولذلك ابن جني في "الخصائص" في المقدمة يقول: "وذلك أنَّا لم نر أحدًا من علماء البلدين –الكوفة والبصرة– تعرّض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه. فأما كتاب "أصول بكر" – بكر بن السراج– فلم يلملم فيه بما نحن عليه إلا حرفًا أو حرفين في أوله، وقد تعلق عليه به، وسنقول في معناه على أن أبا الحسن –الأخفش– قد صنف في شيء من المقاييس كتيبًا إذا أنت قرنته بكتابنا هذا علمت بذاك أنَّا نُبنا عنه فيه، وكفيناه كلفة التعب به"[2].

إذًا من خلال هذا الكلام الذي ذكره ابن جني يتضح سبْق الفقهاء والمتكلمين إلى التعلق بتلك الأصول العامة؛ ولذلك اقتفى النحويون أثر الفقهاء والمتكلمين.

منهج ابن جني في التأليف

يعد منهج ابن في كتابه الخصائص منهجاً وصفياً تحليلياً ،حيث يصف الظاهرة ويضع النتيجة تحت كعنوان، مثلا (القول في اللغة إلهام أم اصطلاح، ثم يأتي بأصول عامة تتمثل في قياس وينقسم إلى (مقيس ومقيس عليه وعلة وحكم، ويورد بعض المسائل والعناوين وهي فروع

[1]– ابن جني، الخصائص، ج1 ص67.

[2]–ابن جني، الخصائص، ج1 ص67.

للمسائل التي أصل لها بهذه العناوين السماع، القياس، الإجماع، الاستحسان، الاستصحاب) إي إنه يعرف الأصل ثم يأتي بمسائله الفرعية التي تتوارد تبعاً لكل مسألة وربما هو قدم وأخر [1].

ثالثا: مقاييس اللغة لابن فارس:

التعريف بصاحب الكتاب:

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي، وكان كما يقول عنه الثعالبي «من أعيان العلم وأفذاذ الدهر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء» وقد ذكر الثعالبي عنه كذلك أنه كان مقيما بهمذان، ثم استدعى إلى بلاط بني بويه عندما اشتهر بعلمه، وهناك التقى بالصاحب بن عبّاد الذي صاحبه وأخذ عنه اللغة والأدب، وكان يقول عنه «شيخنا أبو الحسين ممن رزق حُسن التصنيف وأمن فيه التصحيف كان والده فقيها، شافعيا لغويا، وقد روى عنه ابن فارس كتاب ابن السكيت كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه. من

[1]– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 268.

شيوخه ابن الخطيب رواية ثعلب، وهذا يشير إلى أنه كان ينزع إلى مذهب الكوفيين، ومن شيوخه كذلك ابن سلمة القطان فقد قرأ عليه كتاب العين للخليل، كما قرأ كتاب "غريب الحديث".[1]

مؤلفاته:

ترك ابن فارس آثار غزيرة ومتنوعة مابين اللغة والتفسير والسيرة النبوية وشعر طريف وبعض المساجلات الأدبية، والأرجح انه توفي سنة 390هـ.[2]

التعريف بالكتاب:

مقاييس اللغة من معاجم الاشتقاق، أوفاها مادة، وأحسنها تصنيفا وأبينها تفسيراً، قال عبد السلام هارون في مقدمة تحقيقه «لا يختلف اثنان بعد النظر فيه أنه فذّ في بابه، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي».[3]

وقد استطاع ابن فارس تصنيف المادة اللغوية بهدف الكشف عن مزيد من خصائص اللغة العربية وأسرارها.[4]

منهجه:

ونص ابن فارس في مقدمة كتابه الموجزة على أنه استمد مادته من كتب خمسة هي كتاب العين للخليل، وكتاب غريب الحديث ومصنف الغريب لأبي عبيد، وكتاب إصلاح المنطق لابن سُكيت، والجمهرة لابن دريد.[5]

وقد رتب ابن فارس معجمه وفقا للترتيب الأبجدي، فجعل لكل حرف كتاب، فكتاب في الهمزة، وكتاب في الباء، وكتاب في التاء وهكذا، ثم قسم كل كتاب إلى أبواب، فباب للثنائي المضاعف وباب للثلاثي، فما زاد عن ذلك من الرباعي أو الخماسي خصه بباب.[6]

---

[1]–عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، ص 285.

[2]–المرجع نفسه، ص 286.

[3]– بلعيد صالح، مصادر اللغة، ص 146.

[4]– المرجع نفسه، ص 146.

[5]– عز الدين إسماعيل المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص ص 277، 278.

[6]– المرجع نفسه، ص 271.

والباب عنده بدأ بالحرف الذي يكتب فيه ثم يتبعه بالحرف الذي يليه، فالهمزة مع الباء، ثم الهمزة مع التاء وهكذا. إلى أن يصل إلى باب الياء.[1]

هذا فيما يخص الألفاظ الثنائية المضاعفة والثلاثية، أما ما زاد على ثلاثة أحرف فله فيه شأن، يقول ابن فارس: «هذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف، فأكثرها منحوت» وقيّد في موضع آخر من معجم المقاييس قائلا: «فاعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس، يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوتا».[2]

رابعا: لسان العرب لابن منظور:

التعريف بالمؤلف:

ابن منظور هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري، كان ينسب إلى ريفع بن ثابت الأنصاري، ولد سنة 360هـ 1232م بمصر، وقيل في طرابلس، وكانت وفاته سنة 811هـ.

عمل ابن منظور في ديوان الإنشاء طوال حياته، وولي قضاء طرابلس، وكان ميله إلى التشيع ولكن دون مغالاة، كما كان محدثا، فأخذ عنه كثيرون، وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة، فاضلا في الأدب مليح الإنشاء.[3]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 271.

[2]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،. ص 234.

[3]– عز الدين، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 291.

والغريب في أمر ابن منظور اهتمامه طوال حياته باختصار الكتب المطولة التي صنفت قبله، فقد اختصر كتاب الأغاني وكتاب الذخيرة ومفردات ابن البيطار وتاريخ دمشق، وكان لا يمل من ذلك. قال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاب مطولا إلا وقد اختصره. وكذلك يقال إنّ الكتب التي دونها بخطه من مختصراته بلغت خمسمائة مجلد.[1]

التعريف بالكتاب:

يعد لسان العرب موسوعة ضخمة واسعة لما حمل بين دفتيه من مواد لغوية منتظمة.

ويشير ابن منظور في مستهل كتابه إلى السبب الذي حداه على وضع لسان العرب، فيقول: «إن "**تهذيب اللغة للأزهري**"، "**والمحكم لابن سيده**" من أجمل كتب اللغة عند العرب، ولكن صعوبة البحث فيهما لا تخفى على أحد وذلك بسبب سوء الترتيب واختلاط التفصيل والتبويب، أما **الجوهري** فقد رتب "**صحاحه** "ولكنه جاء مختصراً، وكثر فيه التصحيف...فكان أن وضع المؤلف معجمه هذا "**لسان العرب**" وأكثر فيه من الأخبار والشواهد والآيات حتى جاء واضح المنهج سهل السلوك، عظم نفعه لما اشتمل من العلوم».[2]

ومن ثم جعل ابن منظور بين يديه خمسة مصادر من هذه الكتب، جمع منها معجمه وهي **التهذيب للأزهري، والمحكم لابن سيده والصحاح للجوهري، وحواشي ابن بري** على الصحاح، **والنهاية لأبي السعدات وبن الأثير**، وعلى هذه المصادر كان مِعْوَلِهِ في تصنيف معجمه.[3]

حيث يقول ابن منظور في مقدمة كتابه: « فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق... فانتظم شمل تلك الأصول كلها في هذا المجموع، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت، أو فعلت أو صنعت، أو شددت أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت، فكل هذه الدعاوي لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالا».[4]

منهجه:

---

[1]- المرجع نفسه، ص 291.

[2]- ابن منظور، مقدمة لسان العرب، دار صادر بيروت، 1994، ص 08.

[3]- عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، ص 292.

[4]- ابن منظور، مقدمة لسان العرب، ص 8.

اختار ابن منظور ترتيب مادة معجمه على نفس النظام الذي سار عليه من قبل الجوهري في صحاحه، أي نظام الباب والفصل.[1]

طريقة ابن منظور لا تختلف عن فصائل مدرسة التقفية في التجريد من الزوائد، واعتماد الأصول، كذلك جعل الحرف الأخير للباب والأول للفصل فكلمة حمل تكون في باب اللام فصل الحاء. مع مراعاة الترتيب الألفبائي.[2]

ووجد ابن منظور من المستحسن جمع الكلمات الواوية واليائية الباقية على أحوالها، أو التي تغيرت بالابدال أو الإعلال ألفا لينة، أو همزة في باب واحدة، كما خصص للألف اللينة التي ليست متحركة باب مستقلاً أما الألف اللينة المجهولة الأصل باب في آخر معجمه.[3]

فمعجم لسان العرب موسوعة فيما اشتمل عليه من مادة لغوية وأدبية، بما تضمنه من شواهد من الشعر والحديث الشريف، وبما قدم من شرح مسهب للمادة يعكس كثيراً من مظاهر حياة اللغة العربية وحياة المجتمع العربي.[4]

II- المجاميع الشعرية

أولا: المفضليات للمفضل الضبي

1. التعريف به:

تنسب هذه المختارات إلى المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم الضبي، وتاريخ ميلاده غير معروف، وإن كان المرجح أن يكون ميلاده في أواخر العقد الأول من القرن الثاني. أما تاريخ وفاته ففيه خلاف، إذ تجعله بعض الروايات عام 178هـ.[5]

والمفضل الضبي من جيل الرواة العلماء الأول، وهو رأس مدرسة الكوفة، ولكنه ورد كذلك على البصرة فأخذ عنه علماؤها، قال ابن سلام الجمحي «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي».[1]

---

[1]- عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، ص 293.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ص 322.

[3]- ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني – معاجم الألفاظ)، ص 70.

[4]- عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 294.

[5]- المفضل الضبي، المفضليات، تح أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون، دار المعارف مصر، ط4، ص 27.

كان راوية عالماً بإخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها، وقد أخذ عنه كثيرون من علماء الطبقة الثانية، وفي مقدمتهم **الفراء والكسائي وابن الأعرابي**، واليه ينتمي إسناد كثير من الروايات الشعرية لدواوين الشعراء ودواوين القبائل على السواء.[2]

2-**شرح المفضليات:**

تعود النواة الأولى لمجموعة "**المفضليات**" كما يذكر المفضل الضبي نفسه إلى الإمام إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن، الملقب بالنفس الزكية، والمتوفى عام 145هـ وكان ثائراً على الخلافة العباسية، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه «**مقاتل الطالبين**» قول المفضل الضبي: «كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا عندي، فكنت أخرج واتركه، فقال انّك إذا خرجت ضاق صدري، فأخرج لي شيئاً من كتبك أتفرج به، فأخرجت إليه كتبا من الشعر، فاختار منها السبعين قصيدة التي صدّرت بها «اختيار الشعراء» ثم أتممت عليها باقي الكتاب».[3]

أغلب الظن أن المفضل لم يكن يهدف إلى تأليف مجموعة نهائية لا سبيل إلى التبديل فيها، وإنما كان بصدد مختارات يغلب عليها الطابع التعليمي والتثقيفي، استجادها لنفسه، أو لتلميذه، وظلت تتنقل عن الرواية الشفوية زمنا، أوضحها رواية ابن الأعرابي، حفيد المفضل، ويبلغ فيها عدد القصائد مائة وستة وعشرين قصيدة وقام ابن الأنباري بشرحها بعد أن ترك قصيدتين.[4]

تتكون "**المفضليات**" من مقطوعات شعرية وأحيانا قصائد كاملة تمس كل جوانب الحياة في العصر الجاهلي وعلاقات القبائل بعضها مع بعض ومع ملوك الحيرة والغساسنة، وفيها ألفاظ لم ترد في المعاجم اللغوية، وأكثر شواهد العربية في النحو والصرف والبلاغة والغريب مستمد مما بها من شعر.[5]

---

(1)- عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 63.

(2)- المرجع نفسه، ص 63.

(3)-الطاهر أحمد مكي دراسة في مصادر الأدب، ط8، دار الفكر العربي، مصر القاهرة، 1999، ص 106.

(4)- الطاهر أحمد مكي، دراسة في مصادر الأدب، ص 106.

(5)- المرجع نفسه، ص 107.

وللأهمية التي بلغتها "**المفضليات**" ظفرت في عصر الشروح باهتمام كثير من الشّراح، وأول من شرحها أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت 305هـ).

وقد حقق هذا الشرح ونشره المستشرق شارل ليال وأصدرته مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة 1920 على نفقة جامعة أكسفورد، وهناك بعض الإشارات القديمة التي تنسب هذا الشرح إلى ابنه أبي بكر بن الأنباري، وهو خطأ فلم تكن وظيفة الابن سوى تحرير ما صنفه أبوه وإضافة بعض الإشارات.[(1)]

ويلي شرح الأنباري شرح أبي جعفر بن النحاس (ت 338) ثم شرح أبي علي المرزوقي (ت 421هـ) ويلي هذا الشرح شرحان آخران أحدهما لأبي زكريا يحي التبريزي (ت 502هـ) وأبي الفضل الميداني (ت 518هـ).[(2)]

وقد طبعت المفضليات ست طبعات:

- طبع الجزء الأول منها لأول مرة في ليسبتج سنة 1885م وقد أخرجه المستشرق توريكة.
- طبعت طبعة تجارية في مصر سنة 1906م
- طبعت في مصر كاملة في جزئين سنة 1334هـ – 1910م مع تعليق يسير عليها من أبي بكر بن عمر داغستاني المدني.
- طبعت المستشرق ليال، وقد سبقت الإشارة إليها.
- طبعت في مصر كاملة سنة 1945 مع شرح موجز لحسن السندوبي.
- طبعة دار المعارف بمصر سنة 1942 مع تحقيق وشرح موجز للأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون.[(3)]

[(1)]– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية، ص 66.

[(2)]– المرجع نفسه، ص 67.

[(3)]– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 67.

ثانيا: الأصمعيات الأصمعي:

الأصمعيات:

هو الكتاب الذي ينسب إلى الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب.

وقد ولد الأصمعي في سنة 122 أو 123 هـ، وتوفي بالبصرة، قيل بمرو في سنة 217 على الأرجح.[1]

وهو من الرعيل الأول من الرواة العلماء بالبصرة، غزير المحفوظ والرواية، عالم بالشعر لا يشق له غبار. وقد سمع من أبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وحماد بن زيد وغيرهم من الرواة العلماء، كما سمع من الأعراب ومن الشعراء[2] وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو الفضل الرياشي وغيرهم، وقد كان من الطبقة الأولى من الرواة العلماء الذين ينتهي عندهم الإسناد في كثير من الأحيان.[3]

(1)– الأصمعي، الأصمعيات، تح أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، ط5، ص 32.

(2)– المصدر نفسه، ص 32.

(3)– المصدر نفسه، ص 32.

والمؤلفات التي تروي للأصمعي – **سوى الأصمعيات**– كثيرة وقد طبع منها كتاب خلق الإنسان، كتاب خلق الإبل، كتاب الخيل، كتاب الوحوش، كتاب الأضداد، كتاب القلب والابدال، كتابه فحولة الشعراء.[1]

التعريف بالكتاب:

الأصمعيات كتاب على نسق المفضليات، يضم مختارات من الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي، تبلغ اثنين وتسعين قصيدة ومقطعة، لواحد وسبعين شاعراً منهم أربعة وأربعون شاعراً جاهلياً، وهم الأغلبية وأربعة عشر شاعرا مخضرما، وستة شعراء إسلاميين وسبعة مجهولون.[2]

وفيها يتجلى مزاج الأصمعي نحوياً ولغوياً، إذ يغلب عنده هذا الجانب على الناحية الأدبية. ومن ثم فهي تعكس عقلية عالم لغوي يدرس الشعر الجاهلي.[3]

وقد سار الأصمعي على نهج المفضل في الاهتمام بالشعر الجاهلي، ولكن نسبة عدد المقطعات عنده كبيرة، هذا فضلاً عن أن أطول قصائد الأصمعي لم تتجاوز أربعة وأربعين بيتاً.[4]

وقد وصفها ابن النديم: «بأنها ليست بالمرضية عند العلماء، معللا ذلك بعلة ما فيها من الغريب، وباختصار روايتها»[5]

ولم تظفر في عهد الشروح – باهتمام الشراح مثلما حدث بالنسبة للمفضليات.

وقد صدرت للأصمعيات طبعتان: الطبعة الأوروبية، وقد صدرت في مدينة لايستج بألمانيا في سنة 1902 بعناية المستشرق الألماني فلهلم ألقارد، ضمن الجزء الأول من مجموعته الشعرية المسماة "**مجموع أشعار العرب**".

---

(1)– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 68.

(2)– المرجع نفسه، ص 68.

(3)– الطاهر أحمد مكي، دراسة في مصادر الأدب، ص ص 158، 159.

(4)– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 69.

(5)– ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد ، ج1 ، ص 19.

أما الطبعة الثانية فقد صدرت عن مخطوطة في دار الكتب المصرية، حققها الشيخ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون، وصدرت عن دار المعارف بمصر في سنة 1955.[1]

ثالثا: جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

التعريف بالكاتب:

ُينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي والمعلومات عن هذا الرجل ضئيلة للغاية؛ فلم يترجم له واحد من كتب الطبقات والرجال، وأول إشارة إليه إنما وردت في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني (ت 463هـ).[2]

وقد حاول الدارسون المحدثون أن يستنبطوا ما يحدد الحقبة الزمنية التي عاش فيها، ولكنهم اختلفوا في هذا اختلافا بينا، ذكره سليمان البستاني في مقدمة الإلياذة وجعل وفاته نحو 170 هـ وفي نفس الاتجاه سار بطرس البستاني في كتابه "أدباء العرب في الأعصر العباسية، إذ جعله من أهل العصر العباسي الأول، وكذلك ذهب الدكتور أحمد أمين في كتابه "**ضحى الإسلام**"، ويرجع الدكتور عمر الدقاق أن أبا زيد من رجال القرن الثالث، وقبله كان الدكتور ناصر الدين الأسد قد انتهى – بعد تحقيقات كثيرة– إلى أن أبا زيد من رجال القرن الرابع.[3]

[1]– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 70.

[2]–عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، ص 70.

[3]–أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تح علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر للطبع والنشر الفجالة ظن القاهرة، ص 03.

تعريف الكتاب:

وهو مجموعة من القصائد تبلغ تسعا وأربعين وعنوانها كاملا: «جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، الذي نزل القرآن بألسنتهم، واشتقت العربية من ألفاظهم، واتخذت الشواهد من معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم.[1]

وهي مقسمة إلى سبعة أقسام، وفي كل قسم سبع قصائد، وكل قسم يحمل عنوانا المعلقات السبع التي سمها العرب السموط، والمجمهرات، والمذهبات، وعيون المراثي، والمشوبات، أي القصائد التي يختلط فيها فكر الجاهلية بفكر الإسلام، والملحمات وتشمل هذه الأخيرة قصائد الفرزدق وجرير والأخطل، وعبد الراعي، وذي الرّمة والكميت والطرماح.[2]

وعلى الرغم مما تمتاز به جمهرة القرشي من بروز فكرة التصنيف الفني فيها وفقا لمنهج بعينه إلا أنه ما يزال هناك مجال لمراجعة والمؤاخذة[3] فيما يأتي:

- لم يذكر الفروق الفنية التي بها صارت طبقة من الشعراء مقدمة على أخرى؛ فلم يبين مثلا قيم تتميز السبع الطوال السموط (المعلقات)- ولها المكانة الأولى- على السبع المجمهرات ولها المكانة الثانية هذا في الوقت الذي قرر فيه علماء الأدب أن هذه السبع الأخيرة ليست دون سابقتها.
- ولأنه جعل المراثي مجموعة قائمة بذاتها وجعلها الخامسة في الترتيب، فإن هذا يحدث شيئاً من الاضطراب.
- وعلى المستوى الفردي لم يتبع القرشي أي قصيدة من قصائد المجاميع السبعة بأي تعليق يبين وجه تفضيلها واختيارها.[4]

طبعاتـها:

---

[1]- الطاهر أحمد مكي، دراسة في مصادر الأدب، ص 110.

[2]- المرجع نفسه، ص 110.

[3]- عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 75.

[4]- المرجع نفسه، ص 76.

طبعت جمهرة أشعار العرب لأول مرة في مطبعة بولاق بمصر في سنة 1311 هـ ثم تلتها مجموعة من الطبعات التجارية في مصر، وكلها مأخوذة من أصل واحد، ثم طبعتها دار صادر ودار بيروت في سنة 1963، وكانت آخر طبعاتها في سنة 1967 بتحقيق علي محمد البجاوي.[1]

III- المجاميع الأدبية

أولا: الكامل لأبي العباس المبّرد

يعد كتاب الكامل من الدواوين الهامة فهو موسوعة علمية، جمعت بين الفن والأدب فهو عماد الأبحاث اللغوية.

التعريف به:

ولد المبّرد (أبو العباس محمد بن يزيد عام 211 هـ - 826 م) وتوفي عام 285هـ- 898م في عصر المأمون الخليفة العباسي السابع، الذي ازدهرت في عصره الترجمة ونهضت الحركة الفكرية ببيت الحكمة التي أنشأها لخدمة العلم والعلماء، تتلمذ المبّرد على الجاحظ وكان يستمع إليه ويروي عنه ولكنه كان يميل إلى الثقافة اللغوية والنحوية أكثر، حيث أن أكثر أساتذته من علماء اللغة والنحو **كالجرمي وأبي عثمان المازني**[2]، وقد خلف المبرد ثروة من الكتب منها ما نشر مثل **كتاب الكامل وكتاب الفاضل وكتاب المقتضب**، وكتاب ما **اتفق لفظه واختلف معناه**

[1]- المرجع نفسه، ص 78.

[2]- بلعيد صالح، مصادر اللغة، ص 141.

من القرآن الكريم، وشرح لامية العرب وكتاب المذكر والمؤنث ومنها ما لم ينشر مثل **كتاب الروضة، وكتاب التعازي**.[1]

التعريف بالكتاب:

يمثل الكتاب الثقافة الأدبية بدلالاتها الواسعة ففيه اللغة والأدب والنحو والتصريف وقد تحدث المؤلف عن محتواه بقوله «هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبا من الأدب ما بين كلام منثور، وشعر مرصوف، ومثل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ومسألة بليغة، والنيّة فيه أن نفسر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب، أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض من الإعراب شرحا وافيا، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنيا».[2]

إذن الكتاب لا يخرج عن مختارات من الشعر والأمثال والحكم وبعض الإيضاحات اللغوية والشروح النحوية ولمحات نقدية.

ويضم هذا الكتاب قدرا كبيراً من الآيات القرآنية مع تفسيرها تفسيراً واضحاً، وعدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة الإسناد، كما احتوى على عدد هائل من أمثال العرب تساوي خمسة وسبعون مثلا مع ذكر أصل المثل والمناسبة، كما أنه مليء بنماذج من خطب العرب في مختلف العصور إلى العصر الذي عاش فيه، من جاهلية وخطب عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين وملوك بني أمية زعماء الخوارج، وبعض ملوك بني العباس، فهو أدب قريب من منهج الجاحظ.

أكثر من أخبار الحكماء، مع ذكر أقوالهم واهتم بالشعر والشعراء، فمن المديح للهجاء والرثاء والفخر.[3]

يتميز كتاب الكامل عن غيره من الكتب بالصيغة اللغوية والنحوية وهذا ما يجعله زاوية مهمة من زوايا التراث العربي.

---

[1]– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 130.

[2]– أبو العباس المبرد، الكامل ، دار النهضة مصر، د ت، ج1، ص 10.

[3]– ينظر عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ت، ص ص 9291.

ثانيا: البيان والتبيين للجاحظ

1- التعريف بالكاتب:

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ لجحوظ عينيه، ولد عام 159 هـ الموافق 755م في مدينة البصرة، كان يتميز بمقدرة عقلية وفهم شديد لكل أنواع العلم والمعرفة في عصره، تتلمذ على أيدي كبار العلماء الأخفش، والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة ولقد توفاه الله سنة 255هـ.

أما عن مؤلفاته **كتاب الحيوان – البخلاء والبيان والتبيين.**[1]

دوافع تأليف الكتاب:

فترجع أساسا إلى أمرين اثنين:

الدافع الأول: أن الجاحظ لم يقدم في حياته العلمية الطويلة عملا يبين فيه فضل البيان العربي وإمكانات اللغة العربية الواسعة في زمن كثرت فيه الألوان الأدبية من شعر ونثرٍ فليس سوى الجاحظ الذي كشف عن امتلاكه ناصية اللغة وعن قدرته في الكشف عن أسرارها.

أما الدافع الثاني فهو الرّد على مطاعن الشعوبية التي كانت تكيد للعرب وتحاول الحط من قدرهم.[2]

محتويات الكتاب:

كتاب البيان والتبيين من أمهات الكتب العربية التي لاقت صدى عظيماً وتقديرا كبيرا وقد عرفه أبو الهلال العسكري في مطلع كتابه الصناعتين عن قيمته وأهميته فقال: «وكان أكبرها وأشهرها كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وهو لعمري كثير الفوائد، جم

---

[1]– ينظر حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص 551.

[2]– عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث الغربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1975.

المنافع، لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة، والفقر اللطيفة، والخطب الرائعة، والأخبار البارعة، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء، وما نبّه عليه من مقاديرهم في البلاغة والخطابة، وغير ذلك من فنونه المختارة ونعوته المستحسنة».[1]

يتحدث الكتاب في جملته عن البيان والبلاغة والخطابة العربية والشعر العربي، مع تقديم جملة من الخطب، والرسائل، والوصايا وغرر الحديث والإنشاء، والأقوال المأثورة عن فصحاء العرب وبلغائهم في الجاهلية وصدر الإسلام وللعصرين الأموي والعباسي وفيه استطرادات كثيرة من الأدب، والتاريخ وطائفة من كلام النسّاك والوعاظ وغيرها.

إن هذا الكتاب موسوعة اعتمد عليها كبار الكتاب فغرفوا من معينه وتغذوا بثماره.

ثالثا: العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي:

ابن عبد ربه من الأدباء الذين تأثروا بكتابات المشرق الإسلامي وقد ظهر هذا جليا في كتابه العقد الفريد الذي نحن بصدد دراسته.

التعريف بالكاتب:

هو أبو عمر شهاب الدين أحمد بن عبد ربه القرطبي الأندلسي، ولد في مدينة قرطبة عام 246هـ، ونشأ فيها، وكانت قرطبة حاضرة الأندلس، مزدهرة بعلمها وفقها، وأدبها، وقد درس فيها علوم الفقه والأدب، والتاريخ والحديث على عدد من الأساتذة الأعلام أمثال محمد ابن وضاح، ومحمد بن الحارس الحسني ثم نخبة من الكتب الأدبية التي ذاع صيتها في المشرق، وانتقلت إلى المغرب، وعرف بكثرة مطالعته حتى أصيب بمرض الفالج في أواخر حياته وتوفي عام 328هـ ولم يصلنا من آثاره غير كتاب العقد الفريد. [2]

التعريف بالكتاب:

[1]– أبو الهلال العسكري، الصناعتين، تح علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2006، مقدمة الكتاب، ص 10.

[2]– ينظر عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص ص 110-111.

يضـم هـذا الكتـاب بـين دفتيـه أخبـارا أدبيـة، وحكمـا، ونـوادر، وأشـعارا ، وأمثـالا مـن أدب العرب، جلها من أدب أعلام أدب المشارقة دون أدب أعلام المغاربة، إلاّ ما كان من نظمه أو إنشائه كما أردف أخبار المشارقة من الشعراء والخطباء والكتاب والملوك والأمراء وقد وضح ابن عبد ربه ذلك في مقدمته: «وقد ألفت هذا الكتاب، وتخيرت جواهره من متخير جواهر الأدب ومحصول جوامع البيان، وكان جوهر الجوهر، ولباب اللباب، وإنما لي فيه كتأليف الأخيار، وفضل الاختيار، وحسن الاختصار»[1].

وقد صور، كتابه في صورة عقد منظوم من حبات الجوهر، وقد صاغ في كل جوهرة من هذه الجواهر موضوعا من موضوعاته[2]، ومما لشك فيه أن هذا الكتاب يعد مصدراً أساسيا لغزارة مادته وتنوع موضوعاته.

المجاميع النقدية

IV- المجاميع النقدية

أولا: الشعر والشعراء لابن قتيبة

1- تعريف الكاتب:

هو محمد عبد الله بن قتيبة الكوفي الدنيوري، عالم وفقيه وأديب وناقد ولغوي، وموسوعي المعرفة، ويعد من أعلام القرن الثالث للهجرة، ولد بالكوفة في مستهل رجب سنة 213 هـ ثم انتقل إلى بغداد واحتك بعلماء البصرة والكوفة، وتوفي فيها سنة 276هـ.[3]

أخذ ابن قتيبة عن أئمة اللغة والأدب أمثال إسحاق بن زاهويه وأبي الفضل الرياشي وأبي إسحاق الزيادي والقاضي يحي بن أكتم وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي.[4]

---

[1]- ابن عبد ربه العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري لجنة التأليف والترجمة، والترجمة والنشر القاهرة، 1965، ج1، ص2.

[2]- عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي، ص 8.

[3]- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي ، ص 580.

[4]- ابن قتيبة، أدب الكاتب شرح علي فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص 5.

كانت تآليفه صورة صادقة لثقافته، فجاءت متنوعة تشمل أغلب معارف عصره ومنها "**معاني الشعر الكبير**" وكتاب "**عيون الشعر**" وكتاب "**أدب الكاتب**" كتاب "**ومعاني الشعر**" ويهمنا من هذه الكتب "**الشعر والشعراء**" وهو موضوع دراستنا.[(1)]

التعريف بالكتاب:

فقد وفق ابن قتيبة في تقسيم كتابه على هذا القدر من الوضوح، ففيه حديث عن مادة الكتاب، وغاية المؤلف، ووسيلته إلى هذا الهدف.[(2)]

تناول فيه ابن قتيبة المشهورين من الشعراء فأورد أخبارهم وما يستجاد من شعرهم وما أخذته عليهم العلماء من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم[(3)]، وكذلك الذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب، وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.[(4)]

وهذا الذي قصد إليه «فأما من خفيّ اسمه، وقلّ ذكره وكسد شعره، وكان لا يعرفه إلا بعض الخواص، فأما ما أقل ما ذكرت من هذه الطبقة إذا كنت لا أعرف منهم إلاّ القليل، ولا أعرف لذلك القليل أيضا أخبارا».[(5)]

خص ابن قتيبة القسم الأول عن الشعر لفظه ومعناه وتكلم عن الطبع والتكلف في الشعر وعند الشعراء ثم عالج عيوب الشعر، الأقواء، الإكفاء والسناد والابطاء، والاجازه.

وخص الفصل الثاني من كتابه وهو الأكثر أهمية بالنسبة لتأريخ الأدب على الشعراء، أنسابهم وأشعارهم.[(6)]

ثانيا: طبقات الشعراء لابن معتز

التعريف بالكاتب:

[(1)]– الطاهر أحمد مكي دراسة في مصادر الأدب، ص 240.

[(2)]– المرجع نفسه، ص 241.

[(3)]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي ، ص 592.

[(4)]– ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص 37.

[(5)]– ابن قتيبة، الشعر الشعراء، ص 37.

[(6)]– ينظر الطاهر أحمد مكي، دراسة في مصادر الأدب، ص ص 244-245-246.

أبو العباس عبد الله بن المعتز، بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد من الخلفاء العباسيين، ولد في شعبان سنة 247هـ، تلقى ثقافته في الدين واللغة والأدب على شيوخ العربية وأئمتها الذي حفل بهم هذا العصر الزاخر بألوان العلوم والثقافات والآداب وكان من أساتذة المبّرد، المتوفي سنة 285هـ وثعلب المتوفي سنة 291 هـ وسواهما من فحول العلماء.[1]

ظهرت شاعريته في أول عمره بالشباب فامتلأت بها حياته، فكان البليغ الساحر والشاعر المجيد والناقد الواقف على خصائص الأدب والبيان، قبل ابن المعتز سنة 296هـ بعد توليه الخلافة ليلة واحدة وقضي عليه.[2]

مؤلفاته:

مؤلفاته كثيرة و جيدة منها **كتاب البديع وفصول التماثيل، وطبقات الشعراء** وديوانه مطبوع في جزأين "**كتاب الزهر والرياض وكتاب أشعار الملوك**"[3]

التعريف بالكتاب:

كما نص ابن المعتز في مقدمة كتابه، هو طبقات الشعراء المتكلمين من الأدباء المتقدمين، والكتاب فقد حوى تراجم لمائة واثنين وثلاثين شاعراً مرفقة بطائفة جليلة من أخبارهم وأشعارهم ونوادرهم، وما يميز الكتاب أنه تخصص في عصر أدبي واحد هو عصر العباسين[4] وقد احتوى هذا الكتاب على الموازنات الأدبية و نميز هذا الكتاب بالإيجاز والاختصار[5]، و يعد كتاب طبقات الشعراء صورة واضحة للحياة الاجتماعية والفكرية والأدبية في عصر بني العباسي.

ثالثا: العمدة لابن رشيق

حياة المؤلف:

---

[1]– ينظر بدوي طبانة، دراسات في النقد الأدب العربي.

[2]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص 722.

[3]– ابن المعتز طبقات الشعراء عبد الستار أحمد فراح، دار النشر المعارف، 1996، ص09.

[4]– ابن المعتز، المصدر نفسه ، ص 5.

[5]– المصدر نفسه، ص 06.

هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي[1]، ونسبته الأولى إلى قبيلة أزد القحطانية التي هاجرت إلى شمال إفريقيا مع الفتوحات الإسلامية، وكان أبوه مملوكا من موالي هذه القبيلة، أما النسبة الثانية فهي إلى مدينة قيروان التي عاش فيها ردحا طويلاً من حياته، وتلقى العلم على يد علمائها.[2]

ولد ابن رشيق في مدينة المحمدية بالجزائر عام 390هـ وهناك من يذكر أنه ولد في مدينة المسيلة بالشرق الجزائري رحل إلى القيروان، وكانت آنذاك عاصمة الدولة الصنهاجية ومركز إشعاع فكري، و كانت وفاته 414 هـ .

تتلمذ على يد أشهر علماء عصره أبي عبيدة التميمي (ت 412 هـ)، وأبي محمد النهشلي (ت 413 هـ) وأبي إسحاق الحصري القيرواني (ت 413 هـ).[3]

غلب عليه جانب الشعر والنقد وله ديوان تناقل كثير من المؤلفين بعض قصائده في موضوعات مختلفة.[4]

آثاره:

ترك ابن رشيق آثاراً نقدية منها كتابه "**العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، وقراضة الذهب، وله أيضا أنموذج الزمان في شعراء القيروان، وعدة رسائل مفقودة**".[5]

مضمون الكتاب:

تدور موضوعاته بصورة أساسية حول الشعر، فتبين فضله، وتتحدث عن طبيعته، وصناعته، وأوزانه، وقوافيه، وألفاظه، ومعانيه ومحسناته البيانية، والمجاز والتشبيه فيه، كما تبين آداب الشاعر ومكانته بين الناس.[6]

---

(1)– ابن رشيق القرواني: العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، ج1، الدار البيضاء، 404م، ص 10.

(2)– عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص 234.

(3)– أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية العليا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 130.

(4)– المرجع نفسه، ص 13.

(5)– المرجع نفسه، ص 132.

(6)– عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص ص 235–236.

أما مادته الأدبية فتتنوع بين النصوص وأخبار الأدباء، والشعراء أو الظواهر الأدبية ومقاييس النقد الأدبي المتصلة بفن الشعر.[1]

وقد قال ابن رشيق في مقدمة كتابه عن مضمونه: «فقد وجدت الشعر أكبر علوم العرب، وأوفر حظوظ الأدب، ... ووجدت الناس مختلفين فيه، متخلفين عن كثير منه يقدمون ويؤخرون، ويقلون ويكثرون، كلّ واحد منهم في كتابه، ليكون العمدة في محاسن الشعر وآدابه إن شاء الله تعالى».[2]

قيمة الكتاب:

يعد كتاب العمدة موسوعة علمية جمعت بين مختلف العلوم والمعارف الثقافية، فهو أحد رجال النقد الأوائل في العربية وقد تميز هذا الكتاب بالوعي والشمول والمعرفة الدقيقة. ويبقى هذا الكتاب مصدرا أساسيا لكل باحث.

رابعا: المثل السائر لابن الأثير

1) التعريف بصاحب الكتاب:

هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الملقب بضياء الدين، كان مولده بجزيرة ابن عمر ونشأ بها، وانتقل مع والده إلى الموصل، وبها اشتغل وحصل العلوم، وحفظ كتاب الله الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية، وطرفا صالحا من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرا من الأشعار.[3]

و انتقل ابن الأثير إلى دمشق عام 587هـ وعمل هناك في خدمة السلطان صلاح الدين الأيوبي، وهناك أيضا أعجب به الملك الأفضل بن صلاح الدين فاتخذه وزيرا وأصبحت أمور الناس بين يديه.[4]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 236.

[2]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص 10.

[3]- ابن الأثير: المثل السائر في الأدب الكاتب تح أحمد الحوضي بدوي طبانة، دار النهضة، القاهرة، الفجالة، ص 27.

[4]- عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص 189.

ومع تغير الأوضاع السياسية تبدّلت أحواله، وزالت وزارته، فأخذ ينتقل في البلاد العربية طالبا العمل عند الملوك الأيوبيين، حتى وافاه الأجل عام 637هـ في مدينة بغداد.[1]

ترك ابن أثير عدداً من المؤلفات في مقدمتها كتاب "**المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر**" وكتاب "**الوشي المرقوم في حل المنظوم**" و"**كتاب المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء**".[2]

مضمون الكتاب:

يعد هذا الكتاب من أمهات الكتب في البلاغة العربية، ومرجعا من أهم مراجعها. حيث يبحث في علم البلاغة، والنقد لصناعة الشعراء والكتاب، وهو لون متميز من ألوان التأليف في البيان العربي.[3]

فقد وضع كتابه في مقدمتين ومقالتين، خصص المقدمة للحديث عن أصول علم البيان، و تضمنت عشرة فصول ، كل فصل في موضوع من أصول هذا العلم ، بينما خصص المقالة الأولى لموضوع الصناعة اللفظية، و الثانية للصناعة المعنوية، قد درس هذه الموضوعات جميعا بشكل منطقي منظم ، يدل على علم صحيح و ذكاء عجيب و قوة استنتاج .[4]

تاريخ تأليفه و طبعاته

يعود تأليف هذا الكتاب إلى أوائل القرن السادس الهجري بعد أن أصبح المؤلف ضليعا في علوم اللغة ، متبحرا في كتب الأدب و دواوين الشعر.

طبع الكتاب أكثر من مرة أقدمها يعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر و آخرها يعود إلى عام 1959 بتحقيق الدكتور أحمد الحوفي ، و الدكتور بدوي طبانة و هي طبعة مضبوطة

---

[1]– عبد اللطيف صوفي، المرجع نفسه ، ص 189.

[2]– ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب، ص 28.

[3]– عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص 130.

[4]– المرجع نفسه، ص 191.

بالشكل ، مصدرة بمقدمة عن المؤلف ، و قد صدرت إحدى طباعاته بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد بالقاهرة ، و تقع هذه الطبعة في مجلدين[1]

المحور الثاني: المدونات الحديثة

أولا: طه حسين (حياته)

الدكتور طه حسين من أساطين العلم والأدب في العصر الحديث ولد بصعيد مصر سنة 1889م عام العباقرة: التحق بالكتاب فحفظ القرآن الكريم وهو في سن مبكرة، فقد بصره وهو طفل، درس في الأزهر ثم في الجامعة المصرية ثم السربون بباريس، ونال أعلى الدرجات العلمية في سنة 1950، عين أستاذاً في الجامعة المصرية ثم انتدب عميدا ثم مديرا لجامعة الإسكندرية ثم وزيراً للتعليم وتوفاه الله سنة 1973م.[2]

شخصيته:

لقد اتصف بحدة الطبع والتحدي، وتأكيد الذات، وكسب القلوب وحب التطلع لهذا كان موضع إعجاب واعتزاز كل الأساتذة.[3]

أدبه: أثرى طه حسين المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته.

1-**المجلد الأول:** الأيام ثلاثة أجزاء عالج فيها الأدب والأدباء.

2-**المجلد الثاني:** حديث الأربعاء ثلاثة أجزاء عالج فيها الأدب والأدباء.

()- المرجع نفسه، ص ص 192 -193 .[1]

[2]- حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب الحديث، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 1919، ص 336.

[3]- أنور الجندي طه حسين، حياته وذكره في ضوء الإسلام، دار أبو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ص 25.

3-**المجلد الثالث:** على هامش السيرة ثلاثة أجزاء ضمنها صورة عرضت له في أثناء قراءته للسيرة.

4-**المجلد الرابع:** الأدب والنقد في الأدب العالمي، فصول في الأدب والنقد من حديث الشعر والنثر.

5-**المجلد الخامس:** إسلاميات الوعد الحق، مرآة الإسلام.

6-**المجلد السادس:** علم الاجتماع فلسفة ابن خلدون الاجتماعية.

7-**المجلد السابع:** القصص والروايات، الحب الضائع دعاء الكروان، شجرة البؤس.[1]

طه حسين الناقد الذي استطاع أن يفتح الطريق نحو الخلق والإبداع ويهدم الأساليب القديمة المتحجرة ووقف موقف أعمى المعرة بحكم العقل في كل شي.[2]

اعتمد طه حسين في نقده منهج ديكارت وسانت بوف إلى جانب المنهج العلمي الذي انتهجه في التحقيق النقدي، كما يرى «أن النقد وحده يستطيع أن ينهض الأدب من غفوته، ويرتقي به إلى المستوى اللائق، وأن النقد خليق بأن يكون جريئاً وذا صوتٍ عالٍ إذا كان الأدب والحياة الأدبية في فتور شديد ونوم عميق وهكذا فالنقد لن يبلغ أسماع الفاترين والنائمين إلاّ إذا رفع صوته رفعاً عميقاً وهزّ النائمين هزاً قوياً..».[3]

طه حسين القصاص:

تتميز قصصه بعذوبة الكلام وسلاسة البيان وبالأسلوب القصصي الجدلي الجذاب معتمداً التحليل النفسي في رسم شخصياته، مع أسلوب حافل بالرقة والعذوبة والذوق.[4]

ثانيا: أحمد أمين:

---

[1]- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص ص، 339-340.

[2]-حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي العصر الحديث ، ص 342.

[3]- حنا الفاخوري، المرجع نفسه، ص 349.

[4]- يذكر حنا الفاخوري، المرجع نفسه، ص 354.

أحمد أمين رائد من رواد النهضة الحديثة، وأحد عباقرتها الأفذاذ الذين تركوا بصماتهم ومآثرهم على الثقافة العربية الإسلامية.

حياته:

ولد أحمد أمين في القاهرة سنة 1886م، التحق بالأزهر، ثم بمدرسة القضاء الشرعي، فتخرج منها قاضيا، ثم عين مدرسا.[1]«وشاء الله أن أكون كذلك، فكنت مدرسا في مدرسة ابتدائية، ثم في مدرسته ثانوية ثم في عالية»[2]

وفي سنة 1939 أصبح عميداً لكلية الأدب، ثم انتدب مديرا للإدارة الثقافية، بوزارة المعارف وانتخب سنة 1941 عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق ثم مديراً للإدارة الثقافية في الجامعة العربية، كما كان عضوا في المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية إلى أن توفاه الله سنة 1954م.[3]

أدبه:

لقد تشبع أحمد أمين بالثقافة الإسلامية فغرف منها الكثير، وقد ظهرت هذه السمة في كل كتاباته والتي جمع فيها بين التاريخ والأدب والعلم والدين.

حيث عالج أحمد أمين الأدب والفكر الفلسفي والتاريخ والاجتماع والقضاء، وحقق ونشر مع جماعة من رجال الفكر عدداً كبيراً من الكتب المشهورة، وكان من بين الذين وجهوا حركة التأليف والنشر في العالم العربي عامة وفي مصر خاصة.[4]

وقد ألم أحمد أمين بالأدب العربي في شتى عصوره كما عالج الأدب المقارن في كتابه «قصة الأدب في العالم» وهكذا كان رجل الصفاء الفكري والشمول التفكيري.[5]

مؤلفاته:

لقد أثر أحمد أمين المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته وهي كالأتي:

---

[1]– حنا الفاخوري، المرجع نفسه، ص 307.

[2]– أحمد أمين حياتي، ص 19.

[3]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي في العصر الحديث، ص 307.

[4]– المرجع نفسه، ص 307.

[5]–المرجع نفسه، ص 308.

- **الفكريـة.**

فجر الإسلام.

ضحى الإسلام (3 أجزاء).

ظهر الإسلام (4 أجزاء).

يوم الإسلام.

الشرق والغرب

- **الأدبيـة**

فيض الخاطر (10 أجزاء)

النقد الأدبي (جزءان)

إلى ولدي.[1]

- **سيرة ذاتية.**

حي بن يقظان.

زعماء الإصلاح في العصر الحديث.

حياتي.

هارون الرشيد.

- **فلسفة**

كتاب الأخلاق

- **أعمال بالاشتراك**

قصة الفلسفة اليونانية.

قصة الفلسفة الحديثة (جزءان).

قصة الأدب في العالم (4 أجزاء).[2]

ثالثا: جرجي زيدان:

جرجي لبناني من قرية «عين عنكوب»، هاجرت جدته لأبيه إلى بيروت مع بنتيها وابنيها وأكبرهم حبيب زيدان، والد جرجي، الذي فتح مطعما ترددت عليه طائفة من طلاب الكلية

---

[1]– أحمد أمين في النقد الأدبي ج1 دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، ص 07.

[2]– على مها علي نعيم حريش، مشاعر الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، ط1، 1990، ص 16.

الأمريكية، التي كانت في أوائل عهد إنشائها سنة 1866 على يد جماعة من المبشرين الأمريكيين.[1]

ولد جرجي زيدان في 14 ديسمبر «كانون الأول» سنة 1861، ولما بلغ الصبي من العمر خمس سنين أرسله أبوه إلى مدرسة متواضعة كان يديرها قسيس يدعى المعلم إلياس شفيق، ثم مدرسة السّوام حيث تعلم اللغة الفرنسية، ثم إلى مدرسة المعلم مسعود الطويل حيث تعلم اللغة الإنكليزية.[2]

ولما بلغ الثانية عشر من عمره تعلّم صناعة الأحذية، فمارسها عامين ليعود إلى مطعم أبيه، فتعّرف إلى أكثر خريجي الكلية الأمريكية، ورجال الصحافة، مما سهّل له الانتظام في سلك «جمعية شمس البر»[3] التي أنشئت ببيروت، وكانت فرعاً لجمعية الشبان المسيحيين في انجلترا، ورأى نفسه في هذه الجماعة مع يعقوب صروف، وفارس نمر، وسليم البستاني، وبطرس البستاني[4]، وفي سنة 1881م دخل مدرسة الطب وقضى فيها عاما كاملا فقط وفي سنة 1882م انصرف إلى علوم الصيدلة ليهاجر سنة 1883م إلى مصر بعد انتسابه إلى «الماسونية» ليتم دراسته في الطب فوصل الإسكندرية في تشرين الثاني «أكتوبر».[5]

أعماله: وفي مصر عمل جرجي في صحيفة «الزمان» اليومية التي كان يملكها ويديرها الأرمني «الكسان صرافيان» وكانت الجريدة اليومية الوحيدة في القاهرة بعد أن عطل الاحتلال الانجليزي صحافة مصر بعد الثورة العرابية وفي هذه الفترة انتظم جرجي في سلك المخابرات البريطانية، وفي عام 1884م، رافق الحملة الانكليزية إلى السودان مترجما في قلم الاستخبارات البريطانية. وفي سنة 1885م سافر إلى بيروت ليتعلم العبرية والسريانية وفي سنة 1886م سافر إلى لندن مكفاءة له على خدماته في قلم الاستخبارات البريطانية فزار المتحف البريطاني وغيره من المكتبات.. ولما عاد إلى مصر في شتاء العام ذاته عمل في إدارة «المقتطف»

[1]– شوقي أبو خليل جرجي زيدان في الميراث، دار الفكر دمشق، ط1، 1981، ص 15.

[2]– المرجع نفسه، ص 15.

[3]–شوقي ابو خليل جرجي زيدان في الميزان ، ص 15.

[4]–المرجع نفسه ، ص 15.

[5]– المرجع نفسه، ص 16.

واستقال من المقتطف سنة 1889م ليشتغل بالكتابة والتأليف، وكلفه روفائيل عبيد بتدريس العربية في المدرسة العبرية، فبقي فيها لمدة عامين.[1]

وفي سنة 1893 أصدر جرجي مجلة الهلال وقام بتحريرها بنفسه. إلى أن توفي سنة 1914م.[2]

أدبـه:

جرجي زيدان من أخصب مؤلفي العصر الحديث كتب في التاريخ والفلسفة والتراجم والسير واللغة وفقهها وآدابها والفلسفة والاجتماع والقصص التاريخي والصحافة.[3]

مؤلفاتـه:

التاريـخ:

1- العرب قبل الإسلام –الجزء الأول، طبع في مصر سنة 1908.

2- تاريخ التمدن الإسلامي – خمسة أجزاء – طبع في مصر 1902-1906.

3- تاريخ مصر الحديث جزأن طبع في مصر 1889.[4]

كتب التراجم والسير

1-تراجع مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، 1902.

2-بناة النهضة العربية، كتاب الهلال، العدد 730.

3-رحلة جرجي زيدان إلى أوروبا عام 1913 وصدر في الهلال عام 1923.

كتب الجزافية

1-عجائب الخلق، الهلال 1923.

2-مختصر جغرافية مصر، مطبعة التأليف.1191.[5]

كتب اللغة العربية وتاريخ آدابها.

الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية 1117.[1]

---

[1]–المرجع نفسه ، ص 16.

[2]– المرجع نفسه ، ص 16.

[3]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي العصر الحديث، ص 198.

[4]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي العصر الحديث ، المصدر نفسه، ص 192.

[5]– شوقي أبو خليل جرجي زيدان في الميزان ص 19.

تاريخ اللغة العربية باعتبارها كائنا حياً ناميا خاضع لناموس الارتقاء الهلال 1904.

3-تاريخ آداب اللغة العربية ط 1911.

4-الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية بيروت مطبعة القديس جاورجيبوس.

أما في المجال الروائي فنجد له عدة روايات والتي قسمها حسب العصور (العصر الجاهلي، الراشدي -الأموي – العباسي – والعثماني والعصر الحديث)

خاتمة:

وخلص البحث في موضوعات مصادر اللغة والأدب والنقد إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يأتي:

- إن المصادر هي المؤلفات أو النصوص الأساسية التي يعتمد عليها في مادة البحث. أما المراجع فهي الكتب والبحوث الثانوية ويكون الاعتماد عليها أقل من المصادر.
- أما بالنسبة للمعاجم التي حاولت حصر ألفاظ اللغة العربية على نحو شامل في إطار نظام منهجي واضح له أسسه وقواعده المضبوطة.

أما بالنسبة للمجامع الشعرية التي تميزت بتنوع أغراضها وموضوعاتها وأساليبها فهي موسوعة شعرية لا غنى عنها أما الكتب الأدبية فكانت موسوعة جمعت الثقافات القديمة وثقافات العصر العباسي، هذه الكتب التي تحتوي على مباحث فريدة في المسائل الأدبية.

تعد الكتب النقدية من مصادر التراث العربي لا يقل قيمة عن الكتب الأدبية لأنها تتوفر بوفرة مادتها وتنوع موضوعاتها ومقاييسها الجمالية وسلامة ذوقها.

أما الكتب الحديثة والمعاصرة فقد أحاطت بأصول العلم بكل فروعه، بطريقة واضحة جلية.

فكل هذه التصانيف ساهمت إلى حد بعيد في إنماء المكتبة العربية.

---

(1)- المرجع نفسه، ص 19.

المصادر والمراجع

50. أحمد شرف، وأحمد يوسف، مهارات البحث العلمي، محاضرة على الموقع الالكتروني، ص 56.https://www.slideshare.net

1. ابن الأثير: المثل السائر في الأدب الكاتب تح أحمد الحوفي بدوي طبانة، دار النهضة، الفجالة، القاهرة.

2. ابن المعتز طبقات الشعراء عبد الستار أحمد فراح، دار النشر المعارف، 1996.

3. ابن النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى السويقي، (م.و.ك).

4. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق:محمد النجار،ج1، دار الكتب المصري.

5. ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة،1977 بيروت، ج3.

6. ابن رشيق القرواني: العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، ج1، الدار البيضاء، 404هـ.

7. ابن عبد ربه العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري لجنة التأليف والترجمة، والترجمة والنشر القاهرة، 1965، ج1.

8. ابن قتيبة، أدب الكاتب شرح علي فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988.

9. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، مادة (صدر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1997م، المجلد السابع.

10. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، مادة (صدر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1997م، ص ، المجلد السابع.

11. ابن السراج(أبو بكر محمد)، الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1965م.

12. ابن يعيش(موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي)، شرح المفصّل، تحقيق إميل بديع يعقوب ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

13.ابن السراج، الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي .

14.ابن يعيش، شرح المفصّل، تحقيق أميل بديع يعقوب ج4..

15.أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 1998م، ج11.

16. أبو الهلال العسكري، الصناعتين، تح علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2006، مقدمة الكتاب.

17. أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تح علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر للطبع والنشر، الفجالة القاهرة.

18. أحمد أمين في النقد الأدبي ج1 دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4.

19. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية العليا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

20. أحمد شرف، وأحمد يوسف، مهارات البحث العلمي.

21. الأصمعي، الأصمعيات، تح أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، ط5.

22. انظر: شاكر العامري، ملاحظات عامة على كتابات البحوث والمقالات العلمية، الموقع: www.ameri.semnan.ac.in

23. أنور الجندي طه حسين، حياته وذكره في ضوء الإسلام، دار أبو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس.

24. بلعيد صالح، مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، الجزائر.

25. حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب الحديث، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 1919 .

26. حنان سلطان ، غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1984م.

27. حنان سلطان، غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق.

28.الحنبلي،أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت، ط2 ، 1979 ج3.

29. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني-معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997.

30. سيبويه،(أبو بشر عمرو بن عثمان)، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

31. شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

32. شميشم رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2006م.

33. شوقي أبو خليل جرجي زيدان في الميراث، دار الفكر دمشق، ط1، 1981.

34. الطاهر أحمد مكي دراسة في مصادر الأدب، ط8، دار الفكر العربي، مصر القاهرة، 1999.

35. عبد الرحمن عميره، أضواء على البحث والمصادر، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط6، 1991م.

36. عبد العزيز الربيعة، البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه...، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط2، 2000م.

37. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 1999.

38. عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1975.

39. عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2003م.

40. علي مها علي نعيم حريش، مشاعر الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، ط1، 1990.

41.كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت) ج6.

42. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م.

43. المفضل الضبي، المفضليات، تح أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون، دار المعارف مصر، ط4.

44.النعيمي، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد، العراق، ط1، 1980.

45. بدوي طبانة، دراسات في النقد الأدب العربي.

46. حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1986.

47. عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ت.